مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: مستويات مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً (دراسة ميدانية في محافظة حمص – جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين)
اسم الكاتب: مهيار الهلامي، أ.د. حسين صديق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2990
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 02:05 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مستويات مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا
(دراسة ميدانية في محافظة حمص-جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين)

مهيار الهلامي[1] ، أ.د.حسين صديق[2]

1 طالب دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق.

2 أستاذ دكتور، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستويات مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا وعلاقته ببعض المتغيرات المتمثلة بالجنس، مكان الإقامة، درجة الإعاقة عند أفراد عينة الدراسة.

لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم مقياس لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا وشمل (40) فقرة موزعة على الأبعاد (الجسماني، الشخصي، التعليمي، الأسري، الاجتماعي) وتم تطبيقه على المعوقين بصريًا المبحوثين البالغ عددهم (100) معوقًا بصريًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من مفهوم الذات عند أفراد عينة الدراسة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير (الجنس) لصالح الذكور، وإلى وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير (الوضع الاجتماعي) لصالح العازبين، كذلك دلت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير (درجة الإعاقة).

تقترح الدراسة زيادة برامج الدعم النفسي الاجتماعي للنساء المعاقات بصريًا، وتقديم التسهيلات الإدارية والمالية كافة للمعوقين بصريًا عند قيامهم بالمشاريع التنموية الذاتية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات-المعوقين بصريًا، الجنس، مكان الإقامة، درجة الإعاقة.

تاريخ الايداع: 2022/2/21
تاريخ القبول: 2022/3/27

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The level of self-concept of the visually impaired (a field study in Homs city- Association for the Care and Rehabilitation of the Blind)

Mhear al holame[3] Hussein Seddik[4]

3 PhD student, Department of Sociology, College of Arts and Humanities Damascus University
4 Professor, Department of Sociology, College of Arts and Humanities, Damascus University

Abstract:

The aim of this study is to study of the levels the self-concept of the visually Impairments Impairment its relationship to variables(sex، Residence، degree disabilities). To achieve the goal of the study، a scale of self-concept for the visually impaired was designed and included (40) items distributed over the domains (physical، personal، educational، family، and social). It was applied to (100) visually impaired. The results of the study indicated: The presence of an average level of self-concept among the study sample members ،There are statically significant differences of self –concept among the members of the study sample accordin to variables study(sex) for male، There are statically significant differences of self–concept among the members of the study sample according to variables study (social state) for singles، There are no statistically significant differences between the responses of the study sample members on the scale self –concept according to a variable (Degree of disability).

The study suggests increasing psychological and social support programs for women with visual disabilities، and providing all administrative and financial facilities for blind women when they undertake self-development projects.

Keywords:Self-Concept Visual Impaired- Sex- Residence−Degree Of Disability.

Received:21/2/2022
Accepted:27/3/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم المهمة للأفراد الأسوياء، وأكثر أهمية لدى المعاقين بصريًا، فالمعاقين بصريًا كثيرًا ما يتعرضون لتغيرات واضطرابات نفسية اجتماعية ناتجة عن قلة معرفتهم لذواتهم أو لقدراتهم العقلية والجسدية وما يصاحب ذلك من انعكاسٍ قويٍّ مؤثرٍ في كل جوانب الشخصية.

فمفهوم الذات يعد من الموضوعات المهمة التي يجب أن تنال قسطًا وافرًا من الدراسة والتحليل؛ إذ أشار الكثير من الباحثين إلى أهمية دراسته من أمثال الدسوقي (1996) ودافيد (1996) DAVid، وإليزابيث alizabeath) وغيرهم من الذين قاموا بدراسته للتعرف على مكوناته والعوامل المؤثرة في مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، كما برزت فكرة الذات لدى التجريبين الأوائل أمثال فونت في شعور الفرد بذاته وحالته الداخلية، وقد حددت هذه النظرة في مطلع القرن العشرين، فكان هناك ثلاثة أنواع من الذات هي الذات المادي، والذات الاجتماعية، والذات المعرفية.

وقد تفرض الإعاقة البصرية على الفرد المعوق بصريًا قيودًا لم يخترها لنفسه، وهذا ما يجعله بحاجة إلى توفر شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تعمل على مساندته لتخفيف من معاناته في الحياة والوصول إلى هدفه فيها، فتقدير الذات تقديرًا صحيحًا هو من السمات المهمة التي تساعد الأفراد لمواجهة الضغوطات التي يتعرضون لها خلال حياتهم.

أولًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الرئيسية لذوي الإعاقة البصرية، وذلك لأن ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة في ممارسة حياتهم الاجتماعية (التعرف والتقبل من الآخرين–التكلم مع الأخرين– الثقة بالنفس)، فمفهوم الذات حاجة نفسية اجتماعية مهمة للعيش بصحة نفسية وعقلية سليمة، فهو من أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة وبالآخرين(شقير، 2007، 75)، وقد برز مفهوم الذات لدى الفرد لأنه الكائن الوحيد الذي وعى بذاته فكان نتيجة هذا الوعي أن أصبح الإنسان نفسه موضوعًا للملاحظة من قبل نفسه، كذلك يعد مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك بناء على الصورة التي يفهم فيها الإنسان نفسه، وعندما بدأ علم النفس والاجتماع بالانفصال عن الفلسفة كان في بدايته يعتمد على الخبرة الشخصية الذاتية للباحث ثم برزت طريقة الاستقطاب وكانت هي الطريقة المعروفة لدى علماء النفس والاجتماع في تلك الفترة.

ولمفهوم الذات تأثيرًا في الفرد في إطار ما يحمله عن نفسه من أفكار ومدركات لذاته التي تكونت نتيجة تفاعله مع الآخرين؛ إذ إن مفهوم الذات الإيجابي يتميز في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، الذي يتكون نتيجة للتفاعل الطبيعي السوي مع الفرد في مرحلة الطفولة، لذلك يعد مفهوم الذات من المفاهيم المهمة للأفراد الأسوياء، وأكثر أهمية لدى المعوقين بصريًا فالمعوقين بصريًا كثيرًا ما يتعرضون لتغيرات واضطرابات نفسية اجتماعية ناتجة عن عدم معرفتهم لذواتهم أو لقدراتهم العقلية والجسدية وما يصاحب ذلك من انعكاس قوي ومؤثر في كل جوانب السلوك والشخصية.

وفي ما يتعلق بشد الإعاقة البصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الفرد المعاق بصريًا فهي من العوامل المهمة جدًا؛ إذ أوضحت الدراسات أن ضعاف البصر لديهم مشكلات انفعالية أكثر من المكفوفين كليًا وأن الطلاب ضعاف البصر يظهرون معدلات قلق أعلى من المكفوفين كليًا كذلك تدني مفهوم الذات عندهم أكثر من المكفوفين كليًا (345. 1996، tuttle&tullt)

ويؤكد جيمز(james،1990) "في دراسته لمفهوم الذات لدى المعاقين بشكل عام أنهم أقل تقبلًا لذواتهم وأن مفهوم الذات لديهم منخفض مقارنة مع الأفراد العاديين"، "كذلك يؤكد جونز(jones،1985)" أن الأفراد المعاقين عادة ما يظهرون مستويات عالية في مفهوم الذات السلبي، ودرجات القلق والإحساس بالاعتمادية وعدم الاستقرار".

وهناك غياب واضح للدراسات عن مفهوم الذات للمعاقين بصريًا على المستوى المحلي، وأن وجدت بعض الدراسات المحلية حول مفهوم الذات للفئات الخاصة، فقد هدفت دراسة الغنوم والموفي (1994) إلى الكشف عن أثر سبب الإعاقة في مفهوم الذات لدى المعاقين حركيًا في الأردن.

أمّا عالميًا: فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا، ومنها دراسة شيرل(1990.sherrll)؛ إذ تمت مقارنة مجموعة من الرياضيين المبصرين حسب درجاتهم في مقياس تقدير الذات.

وقد هدفت دراسة بيتي (Beaty،1991) إلى مقارنة مفهوم الذات بين مجموعة من المعاقين بصريًا، ومجموعة أخرى من المبصرين في سن المراهقة، وذلك في إحدى المناطق الريفية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ أظهرت نتائجها أن مفهوم الذات للأفراد المبصرين كان أعلى بكثير منه لدى الأفراد المعوقين بصريًا، وفي الدراسة الأخرى لبيتي (Beaty،1992) على عينة مكونة من (30) مراهقًا (و15 منهم من المعوقين بصريًا) و(15) من الأسوياء بهدف المقارنة بين مفهوم الذات لديهم مستخدمًا مقياس (tennesee)، لقد اختار الباحث التعرف إلى مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا للتعرف على مستوياته من علاقته ببعض المتغيرات ولا سيما لما أثبته الدراسات من أهمية تأثيرها في شخصية الفرد وانعكاسها على اتجاهاته وميوله وأفكاره وعلى جوانب شخصية ككل، وتتبع مشكلة الدراسة في معرفة مستويات مفهوم الذات عند المعاقين بصريًا وعلاقته ببعض المتغيرات، وتم اختيار المعوقين بصريًّا في هذه الدراسة؛ لأن الدراسات تشير أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريًّا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس "وكسلر" لذكاء الأطفال (Wicc-R)، وكذلك الحال على مقياس (ستانفورد – بينيه) للذكاء، ودعم ذلك الدراسة التي قام بها "ساميول هيز" (Hayes،1941)، وأشارت نتائجها أن المعدل العام لذكاء المعوقين بصريًّا هو ضمن المعدَّل الطبيعي للفرد العادي.(عبد الستار، 2020،٢٣٨)

لذلك تطرح الدراسة التساؤل الرئيسي / ما مستويات مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا وعلاقته ببعض المتغيرات.

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي سؤالًا فرعيًا ومجموعة من الفرضيات، وهي:

ما مستويات مفهوم الذات عند أفراد عينة الدراسة.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي (عازب، متزوج).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير نوع الإعاقة (جزئي، كلي).

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على الصورة الخاصة التي يحملها المعوقين بصريًا ومدى معرفتهم بمفهوم الذات لديهم وانعكاساته على شخصيتهم.

تأتي أهمية الدراسة كونها من الدراسات التي تفتقر إليها المكتبة العربية –في حدود علم الباحث–لأنها تسلط الضوء على مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا وعلاقته ببعض المتغيرات بهدف الوصول إلى نتائج علمية سليمة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في مساعدة المعوقين بصريًا على التكيف والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهم الذاتية، وتحسين أدائهم في مجالات التعلم، والعمل من أجل رفع ثقتهم بأنفسهم لتحقيق أهدافًا اجتماعيةًا ونفسيةًا، وتعزيز قدراتهم لمواجهة مشكلاتهم والتبصر بالحلول الملائمة لها بالعمل على تقديم توصيات واقعية من شأنها المساهمة في التوصل إلى حلول تسهم في تعزيز مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا.

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول فئة مهمة من شرائح المجتمع؛ إذ تقدر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في آخر إحصاءاتها عام (2004) عدد المعوقين في سورية (133058) منهم (81906) يعانون من إعاقة بصرية (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، 2004،). والمعوق بصريًا فرد يتشابه مع الآخرين في قدراتهم الجسمية والعقلية ولديه ميول ومؤهلات واستعدادات للتعلم والعمل

والانخراط والمشاركة في بناء المجتمع، وكل ما يحتاج إليه أن تتاح له الفرص لذلك، لذا يجب توفير الطرق والسبل لتنمية قدراته وإمكاناته، الأمر الذي يعطي هذه الدراسة قيمة إنسانية وعلمية معًا.

ثالثاَ: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستويات مفهوم الذات عند أفراد عينة الدراسة.
- التعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- التعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي (عازب، متزوج).
- التعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير نوع الإعاقة (جزئي، كلي).
- التوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تعزيز مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا.

رابعاَ: الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

أ–دراسة آذار عبد اللطيف(2001) بعنوان العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسديًا: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين حركيًا بوساطة تأثير بعض المتغيرات في هذه العلاقة وهذه المتغيرات هي:(الجنس ، طبيعة الإعاقة، المستوى التعليمي للوالدين والمستوى التعليمي للمعوق حركيًا)، وقد اختيرت العينة من مراكز الرعاية الاجتماعية التي تهتم بالمعوقين حركيًا في مدينة دمشق، وذلك خلال العام 1999– 2000 م، وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للمعوقين حركيًا، واختبار التكيف الاجتماعي للمعوقين حركيًا؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف بين مستوى مفهوم الذات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى المعوقين حركيًا، فالأسلوب المميز للتفاعل الاجتماعي يتمتع به الذكور المعوقين حركيًا أكثر ما تتمتع به الإناث المعوقات حركيًا، كما أظهرت أن هناك تأثيرًا واضحًا لطبيعة الإعاقة سواء أكانت مكتسبة أم وراثية في مفهوم الذات لدى المعوقين حركيًا.

ب–دراسة ماجدة أحمد موسى(2001) بعنوان الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعوقين حركيًا وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم: دراسة ميدانية في المراكز الخاصة لرعاية وتأهيل المعوقين حركيًا في مدينة دمشق، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو الابن المعوق حركيًا وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، وإلى إجراء مقارنة أيضًا بين الأبناء الذكور والإناث المعوقين حركيًا على جوانب مفهوم الذات (الجسمي، الاجتماعي، النفسي، الفلسفي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث وفقًا لاتجاه الأب (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة) عند مستوى دلالة 5%؛ حيث إن الفروق لصالح الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث وفقًا لاتجاه الأم (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة) عند مستوى دلالة 5% حيث الفروق لصالح الذكور.

الدراسات العربية:

أ– دراسة موسى جبريل(1993) كانت بعنوان مفهوم الذات لدى المعاقين حركيًا في مدينة عمان، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركيًا وغير المعاقين، وإلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمعاقين حركيًا استنادًا لمتغيرات الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها، تألفت عينة الدراسة من (256) مراهقًا نصفهم من المعاقين حركيًا والنصف الآخر من غير المعاقين حركيًا؛ إذ استخدم الباحث مقياس يعقوب لمفهوم الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركيًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركيًا تعزى إلى الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها.

ب–دراسة عبد الرزاق (1995) كانت بعنوان الذات والموضوع في لعب المكفوفين، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مفهوم الذات عند المكفوفين، فكانت عينة الدراسة من أطفال الروضة بلغ عددهم (20) طفلًا من الأطفال المكفوفين والمبصرين تراوحت أعمارهن ما بين (3–6) سنوات مقسمة على مجموعتين:

المجموعة الأولى تتكون من (10) أطفال (6 منهم ذكور و4 إناث) وتمثل الأطفال المكفوفين ولاديًا.

أما المجموعة الثانية فتتكون من (10) أطفال (6 ذكور و4 أناث) وتمثل الأطفال المبصرين. استخدم الباحث مجموعة من الألعاب وقائمة ملاحظة وأنشطة الألعاب، واستمارة دراسة الحالة للطفل الكفيف.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لعب الأطفال المكفوفين ونظرائهم من المبصرين، وذلك بالنسبة للاستجابات الحركية في اللعب والاستجابات الاجتماعية الخاصة باللعب الجماهيري، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في نتائج تحليل المجموعة للعب الجماعي، كذلك أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في نتائج تحليل المحتوى للعب والأطفال المبصرين والمكفوفين، كما تميزت صورة الذات بالنسبة للأطفال المكفوفين بالسلبية والانسحاب والعزلة والاستغراق في حركات تكرارية.

ت– دراسة الجراح والعتوم(2004) كانت بعنوان تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصريًا (دراسة مقارنة) فكان الهدف من الدراسة التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعوقين بصريًا والأفراد غير المعوقين. كانت أداة الدراسة مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات والذي قام الداوود (1982) بتعريبه على البيئة الأردنية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد المعوقين وغير المعوقين بصريًا على مقياس الكلي لمفهوم الذات، كذلك توصلت الدراسة إلى أنّه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين بصريًا الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات وفقًا لمتغير الجنس والعمر.

ث–دراسة الشوارب (2005) كانت بعنوان تقدير الذات عند الطلاب المكفوفين والمبصرين، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في مستوى تقدير الذات ما بين الطلاب المبصرين والطلاب ذوي الإعاقة البصرية، ومعرفة الاختلاف في تقدير الذات وفق متغير العمر والجنس، ومقدار الدعم المقدم والرضا عن الدعم الاجتماعي، كانت العينة مؤلفة من (104) معاقًا بصريًا في الأردن، تراوحت أعمارهم ما بين ثماني سنوات حتى خمسَ عشرةَ سنة، ودلت النتائج إلى أن(70%) من المشاركين حصلوا على درجات متوسطة على مقياس تقدير الذات من الطلاب المبصرين وذوي الكف البصري الجزئي (دوشي ،2002، 34).

ج– دراسة عقل (2007) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا، طُبّق مقياس الأمن النفسي ومفهوم الذات على (56) طالبًا وطالبة من المكفوفين في كلية التربية بفلسطين، تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مفهوم الذات والأمن النفسي، كما تشير إلى أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي وفقًا لمتغيرات (الجنس، الإعاقة، المرحلة الدراسية).

3–الدراسات الأجنبية:

أ– دراسة مارتينز وسيول (Martiez & sewell،1996) بعنوان التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالتعاطف الاجتماعي عند المعاقين بصريًا، تكون مجتمع الدراسة من (38) معاقًا قُسّموا إلى (19) فردًا من المبصرين تراوحت أعمارهم ما بين (38-19) سنة من الإناث، أمّا الذكور فكانت أعمارهم (36-20)، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات (تينسي)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد أي اختلافات بين المبصرين وذوي الإعاقات البصرية في مستوى مفهوم الذات .

ب–دراسة knight(2001) بعنوان الإعاقة البصرية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي وتأثيرهما في مفهوم الذات، وكان الهدف من الدراسة التعرف على الدعم الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات عند المعاقين بصريًا، تكونت عينة الدراسة من (21) من المعاقين بصريًا ومن ضعاف البصر المراهقين (15) طالبة و(6) طلاب، وكانت أعمارهم ما بين (24-18) سنة، واستخدم الباحث مقياس (وينرج لقياس تقدير الذات)، وقد تم تصميم الاستبيان عن طريق الشريط السمعي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات

لصالح الإناث، وقد حصل الذكور على مستوى أعلى في العزلة الاجتماعية من الإناث، ومن النتائج أيضًا حصول الذكور على مستوى أعلى في العزلة العاطفية.

ت–دراسة blacke(2002) كانت بعنوان تقدير الذات من الطلاب المبصرين وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة وذوي الإعاقات، كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وفعالية الذات لدى الطلاب المعاقين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالبًا جامعيًا (4) طلاب تخرجوا بالفعل من الجامعة، وكان معظم أفراد العينة من ذوي الإعاقات البصرية، وقد دلت النتائج على وجود علاقة بين تقدير الذات وفعالية الذات لدى العينة المستخدمة في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المعاقين لديهم تقدير ذات وفعالية ذات أعلى من الطلاب العاديين (القحطاني، 2011، 50)

ث– دراسة جرفن وبنس (shirleyal&nes2005) بعنوان العلاقة بين تقدير الذات والتعاطف لدى المبصرين وذوي الإعاقات البصرية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الذات عند كل من المبصرين وذوي الإعاقات البصرية، وقد اشتملت العينة على (71) طالبًا من المعاقين بصريًا و(88) طالبًا من المبصرين تراوحت أعمار الطلاب ما بين (18-4) سنة، استخدم الباحثان مقياس كوبر وسميث لقياس تقدير الذات، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروقات بين مجموعتين الطلاب المبصرين والمعاقين بصريًا في مستوى تقدير الذات والتعاطف مع الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تيسر للباحث الاطلاع عليها أنها تنوعت تنوعًا كبيرًا، إذ

القسم الأكبر من الدراسات هدف إلى دراسة تقدير الذات، أما دراسة الجراح والعتوم(2004) فقد هدفت إلى دراسة تأثير الإعاقة البصرية في مفهوم الذات، ودراسة مارتينز وسيول (Martiez & sewell،1996) هدفت إلى معرفة مفهوم الذات وعلاقته بالتعاطف الاجتماعي عند المعاقين، أما دراسة ماجدة أحمد موسى(2001) فقد هدفت إلى دراسة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين وانعكاسها على مفهوم الذات لديهم.

من حيث أهداف الدراسات: تنوعت أهداف الدراسات السابقة فكان أغلبها يهدف إلى قياس مستوى تقدير الذات عند المعاقين بصريًا، ماعدا دراسة ماجدة أحمد موسى(2001) فقد كانت تهدف إلى معرفة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين وانعكاسها على مفهوم الذات لديهم، دراسة الجراح والعتوم(2004) هدفت إلى دراسة تأثير الإعاقة البصرية على مفهوم الذات عند المعاقين بصريًا، ودراسة مارتينز وسيول (Martiez & sewell،1996) كانت تهدف إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالتعاطف الاجتماعي عند المعاقين بصريًا، في حين كانت دراسةknight (2001) تهدف إلى التعرف إلى الإعاقة البصرية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي وتأثيرهما في مفهوم الذات، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى التعرف إلى مفهوم الذات عند المعاقين بصريًا.

من حيث أدوات الدراسة: استخدمت جميع الدراسات السابقة مقياس للتعرف على مفهوم الذات عند المعاقين بصريًا، ماعدا دراسة عبد الرزاق (1995) كانت أداة الدراسة هي الملاحظة وأنشطة الألعاب، واستمارة دراسة الحالة للطفل الكفيف، بينما الدراسة الحالية ستستخدم مقياس لمفهوم الذات وهو من إعداد الباحث، الأمر الذي يجعل الدراسة الحالية متوافقة مع قسم من الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة

من حيث العينة: أغلب الدراسات السابقة كانت عيناتها من المعاقين بصريًا اليافعين ماعدا دراسة عبد الرزاق (1995) كانت عينتها من المعاقين بصريًا الأطفال، كذلك دراسة جرفن وبنس (ShIrLEYAL&NES2005) كانت عينتهم من الأطفال المعاقين بصريًا الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-18) والدراسة الحالية عينتها من المعاقين بصريًا الذين أعمارهم من (80-20)، الأمر الذي يجعل الدراسة متوافقة مع بعض الدراسات ومختلفة مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة.

ويتضح مما سبق أن الدراسات السابقة التي اطلع الباحث عليها تنوعت أهدافها، وأدواتها، واتفقت مع الدراسة الحالية بمنهجها، فالباحث استفاد من الدراسات السابقة في التعرف على مفهوم الذات وانعكاساته على شخصية المعاق بصريًا، وفي التعرف على

الأدوات المستخدمة في الدراسات وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وهذا ما يجعل الدراسات السابقة القاعدة الرئيسة للانطلاق في دراسات جديدة.

خامساً: المفاهيم والمصطلحات العلمية المرتبطة بالدراسة:

1 –مفهوم الذات: "ينشأ مفهوم الذات منذ الطفولة وينطوي على الإحساس بمشاعر متعددة قد تعمل على تعزيز تدني مفهوم الذات بسبب مشاعر الخوف والنقد وسخرية الأهل من المعاق بصريًا، وتعمل على تبرير مظاهر الخوف والقلق من مكونات البيئة الخارجية أو الداخلية للمعاق بصريًا فمع الإحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات مقبولة ومعقولة من القبول الاجتماعي والتقبل في العلاقة مع الأفراد الأسوياء". (سعد،1998، 76).

لذلك يلعب السلوك الخاطئ من قبل الأسرة دورًا سلبيًا ومؤثرًا في صحتهم النفسية، كما قد تسبب الإساءة النفسية والعاطفية نتيجة فشل الأسرة في توفير الرعاية السليمة اللازمة لنموهم بسبب غياب الرعاية والإرشاد الكافي لهذه الأسرة، وهذا ما يشعرهم بالنبذ والرفض العاطفي مما يؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم". (عبد اللطيف سماح،2007، 34).

وأشارت دراسة (حسين ، 994،372)" إلى أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التقبل والتشجيع والتسامح هي من أشكال المساندة العاطفية أو الوجدانية التي يمكن أن يتلقاها الفرد من والديه والتي ترتبط إيجابيًا بتقدير ذات مرتفع،" وكذلك أشارت دراسة (بيرك.2005) إلى وجود علاقة بين الأسلوب الوالدي المدرك وتقدير الذات، فكلما اتسم الأسلوب الوالدي بالتسامح ارتبط إيجابيًا مع تقدير الذات، في حين يرتبط الأسلوب الوالدي المتسلط سلبيًا بتقدير الذات، لذلك فإنّ أهم ما يحتاجه المعوقون بصريًا هو إتاحة الفرص للاستقلالية والابتعاد أيضًا عن حمايتهم حماية زائدة ومنحهم فرص التنافس والشعور بالنجاح، ودون ذلك سيكون من الصعب عليهم تطوير علاقات إيجابية وواقعية مع مجتمع المبصرين.(scholl. 1986،56).

وقد أشار يونج (young.1984) في دراسته التي قام بها "بأن ضعاف البصر يعانون من التمركز حول الذات، والانطواء، والخوف والقلق أكثر من المكفوفين بدرجة كلية، ومن هنا يظهر لنا أن ضعف البصر لا يؤثر فقط في كفاءة الفرد، بل يؤثر أيضًا في مدى سلامته واستقلاليته وتفاعله الاجتماعي".sellers ،(2001 ،fisherddawn)

يعرّف "اتواتر" مفهوم الذات بأنه "الصورة الكلية والوعي الذي لدينا عن أنفسنا، ويتضمن اعتقاداتنا، حول أنفسنا ومشاعرنا نحوها، والقيم المتصلة بها". (Atwater، 1991،243)

في حين يرى زهران أن مفهوم الذات هو "عبارة عن تكوين نظري معرفي منظم محدد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقنيات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد عن ذاته ويعتبره تعريفًا نفسيًا عن ذاته".(زهران،1988، 83)

في حين كان للمعايطة تعريف مختلف عن مفهوم الذات؛ إذ يقول " بأنه الشعور الواعي بكينونة الفرد ويتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة ويسعى إلى التوافق والثبات والنمو نتيجة للنضج والتعلم".(المعايطة،2004،87) لذلك ميز الشناوي بين مصطلحي الذات ومفهوم الذات،" فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري، أما مفهوم الذات فيشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا بأنفسنا في أي لحظة من الزمن". (سليمان،1998، 6).

- وللذات خمسة جوانب أساسية هي:
- الذات الجسمية: وتتضمن الجسد وفعاليته البيولوجية.
- الذات كعملية: وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوكيات.
- الذات الاجتماعية: وتتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد، والسلوك الذي يقوم به، وذلك استجابة للآخرين في المجتمع.
- مفهوم الذات: ويشير إلى صورة المرء عن ذاته.
- الذات المثالية: وهي ما تطمح أن تكون الذات عليه.(أبو معلي وأخرون ،2002، 118)

كما يمكن تصنيف مفهوم الذات إلى المفهوم الذات الإيجابي ويكون بتقبل الذات ويرتبط ارتباط جوهريًا موجبًا بتقبل الآخرين، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدًا رئيسيًا في عملية التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد، والمفهوم الذات السلبي يتضح لدى الفرد من

خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين، ومما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم تقدير الذات.(بهادر،1983 ،34)

وانطلاقًا من المفاهيم السابقة وفي مجال هذه الدراسة يمكن تعريف مفهوم الذات إجرائيًا هي مجموع الدرجات التي يحصل عليه المعوق بعد إجابته على مقياس مفهوم الذات.

2-الإعاقة البصرية:

ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة البصرية بعضها ركز على الجوانب القانونية وبعضها الآخر ركز على الجوانب التربوية، وقد ظهر تعريف الإعاقة البصرية: "بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر إذ تحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية".(العزة، 2001، 179).

وعرف الخطيب الإعاقة البصرية "هي ضعف في حاسة البصر تحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس، وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان".(الخطيب، الحديدي،2009، 166).

وقد جاء في إعلان حقوق المعوقين الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام(1975) أن كلمة معاق تعني "كل شخص غير قادر من تلقاء نفسه كليًا أو جزئيًا على ضمان الضروريات الأساسية لمتطلبات حياته العادية (الفردية والاجتماعية)، وذلك نتيجة إصابته بعجز خلقي في قدراته الجسمية والعقلية".(الإمام، 2007، 25).

وهناك أسباب للإعاقة عدة، وذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد فخلال فترة الحمل فالعوامل الوراثية التي تعتبر مسؤولة عن أكثر من (50%) من حالات الإعاقة البصرية، فأطفال الآباء الذين يحملون جينات وراثية تحتوي اضطرابًا ما في النمو يكونون معرضين للإصابة بنسبة (50%)، وعندما يحمل الأطفال الاضطراب الموجود لدى آبائهم فكل منهم لديه فرصة الإصابة به بنسبة (25%)، و(50%) منهم يحملون الاستعداد الفطري للإصابة في أثناء حياتهم؛ إذ تصبح الجينات غير المنتظمة أكثر تطورًا عندما يكون الزواج من أسرة واحدة؛ فالعامل الوراثي يظهر بشكل كبير في مثل هذه الحالات فالطفرة الجينية تكون لدى الأم، أما الجينات الحاملة للمرض فتكون لدى الأب، كذلك تظهر تأثيرات منذ الولادة وعند حدوث ذلك فهي تسمى بالعوامل الولادية (Congenital)، وتشمل نقص الأكسجين والولادة المبكرة، وإصابة الأم بمرض السيلان؛ إذ يخرج من قناة البول للأم إفرازات صديدية كثيرة، وهذه الإفرازات قد تؤثر في عيون الطفل، وتعرضه للعدوى، كما أن ولادة الطفل قبل تسعة أشهر من الحمل، وعدم اكتمال نمو العينين، يمكن أن يؤثر في عين الطفل.(شحادة، 2011، 43).

والأسباب ما بعد الولادة وتعرف بالعوامل غير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية وتعرف بالعوامل المكتسبة، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بكثير من العوامل البيئية، كإصابة الطفل بالعديد من الأمراض، ومن أهمها: انفصال الشبكية، واعتلال الشبكية الناتج عن السكري، وانتكاس النقطة المركزية، والماء الأسود، وضمور العصب البصري، والتهاب الشبكية الصباغي. (الخطيب، الحديدي، 2009، 174).

وتعددت تصنيفات الإعاقة، وذلك يرجع إلى تطور المعرفة في هذا المجال وللعامل الذي يأخذ بعين الاعتبار عند التصنيف، فقد يصنف المعوقون بصريًا من حيث: شدة الإعاقة، عامل الزمن، ظهور الإعاقة، وهناك من يقسم الإعاقة البصرية إلى فئتين رئيسيتين:

"**الأولى:** فئة المكفوفين (Blind) وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق على هذه الفئة (قارئي برايل Braille Readers): وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

الثانية: فئة المبصرين جزئيًا (Bartially sighted) وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية، وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين 20/70إلى 20/200 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة

(قارئي الكلمات المكبرة Large- Type Readers): وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات." (كوافحه، فواز عبدالعزيز ،2010، 84)

وانطلاقًا من المفاهيم السابقة يمكن تعريف المعوق بصريًا إجرائيًا: هو كل فرد أصيب بخلل جزئي أو كلي في عينيه، ومقيم بمدينة حمص، وله قيود وسجل بجمعية رعاية وتأهيل المكفوفين بالمدينة ذاتها، وقام بالإجابة على أسئلة الدراسة.

سادسًا: منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، الذي يناسب الظاهرة المدروسة، ولتحديد أبعاد مستويات مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا، صمم الباحث مقياس أبعاد مفهوم الذات بالاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة المذكورة في الدراسة، وشمل المقياس (40) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي (الجسماني، الشخصي، التعليمي، الأسري، الاجتماعي)، وتم التأكد من صدق المقياس ظاهريًا؛ إذ عرضَ على مجموعة من الباحثين بجامعة دمشق قسم علم الاجتماع، وجرى تعديله في ضوء الملاحظات التي أشير إليها، وتم التأكد من الصدق البنيوي بحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق معامل إلفا كرونباخ؛ إذ بلغ ثباته (0.75)، ثم حسب معامل غوتمان، وقد بلغت (0.86)، وبلغ معامل سيبرمان براون (0.87)، وهذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، واعتمد الباحث على المقابلة في جمع البيانات من عينة الدراسة، وتم تفريغها للقيام بعملية التحليل الإحصائي للتوصل إلى أهداف الدراسة، وقد استخدم السلم الوصفي التحليلي، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل جانب من جوانب المقياس بعد تصنيف الإجابات إلى خمسة خيارات، وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات المقابلة لكل خيار من الخيارات الخمسة السابقة (5–4–3–2–1)، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعوقون بصريًا هي (200) درجة، وتشير إلى درجة عالية من مفهوم الذات، في حين كانت الدرجة الدنيا (40)، وتشير إلى درجة منخفضة لمفهوم الذات عند المعاقين بصريًا.

- **المجتمع الأصلي:** " وهو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته" (الفندي، 2014، 7)

ويتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع المعاقين بصريًا بمدينة حمص والمسجلين بجمعية رعاية وتأهيل المكفوفين والبالغ عددهم الكلي (900).

- **العينة:** تم سحب (110) معاق بصريًا من ذوي الإعاقة البصرية عن طريق العينة العشوائية البسيطة لسهولة الوصول للمعاقين بصريًا، وللحصول على مستويات أعلى من الدقة، بتطبيق المقياس على المعوقين بصريًا والمترددين–أي المعوقين بصريًا الذين يراجعون جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين عند الاتصال بهم لتقديم المساعدات لهم، وهم لا يمثلون العدد الكلي للمعوقين بصريًا بمدينة حمص– على جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين أي ما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم استعادة (100)، وتم استبعاد (10) حالة لعدم اكتمال إجاباتهم بشكل صحيح.

سابعًا: مجالات الدراسة:

1 – المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمدينة حمص.

2–المجال الزماني: استغرقت الدراسة (تصميمًا وتنفيذًا) نحو ثمانية أشهر، ابتداءً من الشهر الخامس عام (2021) إلى نهاية الشهر الثاني عشر عام (2021).

3–المجال البشري: تتكون عينة الدراسة من المعوقين بصريًا المقيمين بمحافظة حمص، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب العينة العشوائية في اختيار أفراد العينة الدراسة من خلال المترددين على جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين.

حجم العينة: وتشمل العينة (100) معوقًا بصريًا من جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين بمدينة حمص.

الجدول رقم (1)

الجنس				الوضع الاجتماعي				درجة الإعاقة			
ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	عازباة	النسبة المئوية	متزوجة	النسبة المئوية	جزئية	النسبة المئوية	كلية	النسبة المئوية
65	65%	35	35%	49	49%	51	%51	77	77%	23	23%

خصائص العينة من حيث الجنس، والوضع الاجتماعي، ودرجة الإعاقة

يبين الجدول رقم (1) الخصائص الرئيسة للمعاقين بصريًا، فقد بلغ عدد الذكور (65) من المعوقين بصريًا بنسبة مئوية (65%)، بينما بلغ عدد الإناث (35%) معاقة بصريًا، كان عدد المعوقين بصريًا من العازبين (49) بنسبة مئوية (49%)، في حين كان المتزوجون من المعوقين بصريًا(51) بنسبة مئوية (51%)، وكان عدد المعوقين بصريًا جزئيًا (77) بنسبة مئوية(77%)، في حين بلغ عدد المعوقين بصريًا بشكل كلي (23) معوقًا بنسبة مئوية (23%).

ثامنًا: نتائج الدراسة وفرضيتها:

السؤال الأول: ما مستويات مفهوم الذات عند أفراد عيية الدراسة.

للإجابة على هذا السؤال أُستخدم المتوسط الحسابي لحساب إجابات المعوقين بصريًا على مقياس مفهوم الذات، وقُسّمت مستويات الشعور بمفهوم الذات إلى ثلاثة مستويات كما هي موضحة:

المستوى الأول:1-2.33 درجة منخفضة.

المستوى الثاني:2.34-3.66 درجة متوسطة.

المستوى الثالث:3.67-5 درجة مرتفعة.

لتوضيح مفهوم الذات أكثر تم حساب كل بعد من أبعاد المفهوم بشكل منفصل، ثم تم جمعها كليًا، فالبعد الأول:

- البعد الجسماني: ويقصد به فكرة المعوق بصريًا عن جسده وخصائصه وقدراته العضلية، ومعرفته بكيفية التنقل والعناية ومدى اهتمامه بنظافة جسده الجدول رقم (2) يوضح الإجابة.

الجدول رقم (2)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الجسماني لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أنا راض عن مظهري الخارجي	3.1	1.1
2	أنا شخص محبوب من الآخرين	2.9	1.2
3	أهتم بجسدي جيدًا	2.3	1.1
4	أنا قوي البنية	2.6	1.1
5	أمارس التمارين الرياضية بشكل يتوافق مع قدراتي العضلية	3.2	1.2
6	أشعر بالنشاط دائمًا	3.1	1.2
7	أنا استطيع التحرك دون مساعدة الآخرين	2.8	1.2
8	جسدي متناسق مع طولي ووزني	3.6	1.4
	المجموع	2.95	1.0

يظهر من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية للبعد الجسماني تراوحت بين (3.8–2.3)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) التي تنص على " جسدي متناسق مع طولي ووزني"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (3) التي تنص على " أهتم بجسدي جيدًا "، أما المجموع الكلي بلغ

(2.95)، والانحراف المعياري الكلي (1.0)، وبالاستناد إلى المقياس (بين 3.66-2.43) تبين أن مستوى البعد الجسماني لمفهوم الذات لدى المعوقين حركيًا بالمستوى المتوسط، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الجسماني تجاوزت المستوى المنخفض (1) درجة، باستثناء الفقرة رقم (3) التي تنص على "أهتم بجسدي جيدًا"، والفقرة (4) التي تنص على " أنا قوي البنية".

- البعد النفسي: ويقصد به فكرة المعوق بصريًا عن خصائصه النفسية وكل ما يشعر به من تأثيرات وجدانية وانفعالية وما يتضمنه من ردود انفعالية اتجاه أي سلوك موجه نحوه.

الجدول رقم (3)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد النفسي لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا

الفقرة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر بالتوتر الشديد عند سؤالي عن سبب إعاقتي	2.3	1.3
2	أعاني من الوحدة في معظم الأوقات	3.1	1.1
3	أشعر إن مستقبلي مجهول	2.7	1.6
4	أنا شديد العصبية	3.1	1.1
5	لا استطيع السيطرة على نفسي دائمًا	3.4	1
6	أعاني من الخوف عند زيارتي أماكن محددة	2.6	1.5
7	يهبط الآخرين همتي دائمًا	3.4	1.1
	المجموع	2.94	1.2

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية للبعد الجسماني تراوحت بين (2.3–3.4)، كان أعلاها للفقرة رقم (7) التي تنص على " يهبط الآخرين همتي دائمًا "، في حين كان أدناها للفقرة رقم (1) التي تنص على " أشعر بالتوتر الشديد عند سؤالي عن سبب إعاقتي"، أما المجموع الكلي بلغ (2.94)، والانحراف المعياري الكلي (1.2)، وبالاستناد إلى المقياس تبين أن مستوى البعد النفسي لمفهوم الذات لدى المعوقين حركيًا بالمستوى المتوسط، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الجسماني تجاوزت المستوى المنخفض باستثناء الفقرة رقم (1) التي تنص على " أشعر بالتوتر الشديد عند سؤالي عن سبب إعاقتي"، والفقرة (3) التي تنص على "أشعر إن مستقبلي مجهول".

- البعد التعليمي: ويقصد به فكرة المعوق بصريًا عن إمكاناته العقلية وقدراته التعليمية، ومدى قدراته على الاندماج مع أقرانه بالغرفة الصفية، والجدول رقم (4)

الجدول رقم (4)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد التعليمي لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا

الفقرة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر بالحرج عندما أتعلم للمرة الأولى	**2.9**	**1.0**
2	أنا شخص قابل للتعلم	**3**	**2.1**
3	أنا أفهم جيدًا ما يقوله الآخرين	**3.5**	**1.6**
4	أستوعب جيدًا ما أتعلمه	**3.7**	**0.88**
5	أتناقش مع زملائي في الأمور التعليمية .	**3.2**	**1.2**
6	أشارك الآخرين في إعمالهم	**2.8**	**1.7**
7	أتعامل مع المعلمين والمدربين بكل سهولة	**2.5**	**1.0**
	المجموع	**3.1**	**1.2**

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية للبعد الجسماني تراوحت بين (2.5–3.7)، كان أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على " أستوعب جيدًا ما أتعلمه "، في حين كان أدناها للفقرة رقم (7) التي تنص على " أتعامل مع المعلمين والمدربين بكل سهولة"، أما المجموع الكلي فقد بلغ (3.1)، والانحراف المعياري الكلي (1.5)، وبالاستناد إلى المقياس تبين أن مستوى البعد

التعليمي لمفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا بالمستوى المتوسط، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات البعد التعليمي تجاوزت المستوى المتوسط باستثناء الفقرة رقم (7) التي تنص على " أتعامل مع المعلمين والمدربين بكل سهولة ".

- البعد الأسري: فكرة المعوق بصريًا عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود جو الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على التعامل مع المعوق بصريًا ومدى قدرته على تحمل المسؤوليات المؤكلة إليه من أسرته.

الجدول رقم (5)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الأسري لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا

الفقرة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أنا قادر على استذكار ما أتعلمه	3.2	1
2	أنا شخص قابل للتعلم	3.1	2،1
3	أنا أفهم جيدًا ما يقوله الأخرون	3.3	1.2
4	أنا ذو مكانة اجتماعية كبيرة بعائلتي.	2.7	0.99
5	أسرتي تعاملني باحترام كبير	3.2	1.3
6	أسرتي تثق بقدراتي على مواجهة التحديات	3.3	1.2
7	أسرتي متفهمة جدًا لوضعي	2.5	0.78
8	علاقتي جيدة مع أسرتي	2.7	1.3
	المجموع	3	1.2

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية للبعد الأسري تراوحت بين (3.3-2.7)، كان أعلاها للفقرة رقم (6) التي تنص على " أسرتي تثق بقدراتي على مواجهة التحديات "، في حين كان أدناها للفقرة رقم (7) التي تنص على "أسرتي متفهمة جدًا لوضعي"، أما المجموع الكلي بلغ (3)، والانحراف المعياري الكلي (1.2)، وبالاستناد إلى المقياس تبين أن مستوى البعد الأسري لمفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا بالمستوى المتوسط، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات البعد التعليمي تجاوزت المستوى المتوسط.

- البعد الاجتماعي: هي كل التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها المعوق بصريًا ومواقفها اتجاه أفعال الآخرين وتصوراته نحوهم، والجدول رقم (8)

الجدول رقم (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الأسري لمفهوم الذات عند المعوقين بصريًا.

الفقرة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لا تفرق أسرتي في المعاملة بيني وبين إخوتي	3.3	1.2
2	يعاملني الآخرون باحترام وتقدير	2.9	0.99
3	أتعرف على الآخرين بسهولة	2.7	1.1
4	أتفاعل مع الآخرين بكل نشاط	3.3	1.2
5	أعتقد أن الناس الآخرين يفكرون بي إيجابيًا	3.2	1.1
6	لدي الكثير من الصداقات	3.2	0.99
7	يعاملني الآخرين كأنني شخص سوي ولا ينظرون إلى إعاقتي	2.7	1.1
8	أحب مشاركة الآخرين الأحاديث	2.9	0.98
9	أشعر بالتوتر عندما أعتمد على الآخرين في قضاء حاجتي.	3.2	1.1
	المجموع	3	1

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية للبعد الاجتماعي التي تراوحت بين (3.3-2.7)، كان أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على "أتفاعل مع الآخرين بكل نشاط"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (7) التي تنص على "يعاملني الأخرين كأنني شخص سوي ولا ينظرون إلى إعاقتي"، والفقرة رقم (3) والتي تنص "أتعرف على الآخرين بسهولة " أما المجموع الكلي فقد بلغ (3)، والانحراف المعياري الكلي (1.1)، وبالاستناد إلى المقياس تبين أن مستوى البعد الاجتماعي لمفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا بالمستوى المتوسط، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات البعد التعليمي تجاوزت المستوى المتوسط.

ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا حسب المتوسط الحسابي لكل بعد الجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول(7)

الترتيب	البعد	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري
الأول	التعليمي	3	1.2
الثاني	الأسري	3	1.2
الثالث	الاجتماعي	3	1
الرابع	البعد الجسماني	2.95.	1
الخامس	البعد النفسي	2.94	1.2
	المجموع	2.9	1.2

يوضح الجدول رقم (7) ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى المعوقين بصريًا حسب المتوسطات الحسابية؛ إذ كانت الأبعاد (التعليمي، الأسري، الاجتماعي) متشابهة بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري (1.2) والبعد الاجتماعي، فيما جاء البعد الجسماني بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1)، ويليه البعد النفسي بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.2) وانحراف معياري (0.13)، والنتيجة النهائية لمستوى مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا كانت بالمستوى المتوسط وبانحراف معياري (1.2).

فيفسر الباحث البعد التعليمي إلى أن المعوق بصريًا لديه ميل كبير للتعلم والنجاح والتفوق في الحياة؛ إذ تمثل الإعاقة تحديًا وطموحًا كبيرًا بالنسبة له؛ إذ يميل المعوق بصريًا لإثبات ذاته بكل الطرق والوسائل المشروعة لتعويض جانب النقص لديه، وأنه يريد أن يثبت للآخرين بأن لديه قدرات وإمكانيات مثل الآخرين، كما يعمل المعوق بصريًا بوساطة تعليمه وتدريبه لتنمية مفهوم ذاته فبالتعليم يصبح المعوق بصريًا قادرًا على العطاء والمشاركة في المجتمع بكل مجالاته فمهنة التعليم خير مثال على ذلك، فالمعوقون بصريًا هم أفراد لا يوجد لديهم عيوب في الذكاء، بل العيوب في قدراتهم البصرية، فلا توجد محددات لقدراتهم المعرفية، فالمعوقون بصريًا يقومون بالوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي للذكاء، ويظهرون القدرة نفسها في امتلاك القدرات والمعارف والقيم كما هي موجودة لدى الأسوياء، بل وتدل المتوسطات الحسابية المرتفعة للفقرات التي ترتبط بالتحصيل الأكاديمي على أن المعوقين بصريًا متشابهون من حيث القدرات المعرفية، وهذا ما يفسر السبب في الحصول على النتيجة، ويرجع الباحث السبب في الحصول على درجة متوسطة في البعد الأسري عند المعاقين بصريًا إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقونها منذ طفولتهم والتي تتراوح ما بين تنمية مفهوم ذات إيجابي باستخدام الأساليب التربوية الاجتماعية على اعتبار أن أثر التنشئة الاجتماعية يبقى منذ الطفولة حتى الرشد، كذلك يعود إلى الطريقة التي تعمل بها جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين والتي تسعى دائمًا لتنمية مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا بوساطة الشعور بالانتماء والثقة بهم، و الاهتمام والمتابعة الدائمة له، والارتياح النفسي للأسرة في نطاق المجتمع بأن المحيط الاجتماعي للأسرة لا يرون بأن هذا الطفل معوق إعاقة شديدة، ومن ثمّ تكون النظرة له من قبل أسرته إيجابية، ما ينعكس إيجابيًا على تصور المعوق لذاته، كما يرى جبريل (1995)، إذا كانت بيئة المعوق إيجابية ومتقبلة للإعاقة فسوف تسهم في تنمية مفهوم إيجابي للذات ما يفسر السبب في الحصول على النتيجة، كذلك يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن نظرة المجتمع القديم للإعاقة قد تغيرت نحو المعوقين بصريًا، فلم يعد ينظر إليهم على أنهم مهمشين ومستهلكين بل أصبح لهم دورًا فعّالًا وأساسي في المجتمع من خلال العمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم عن طريق عملية الدمج والتأهيل، كذلك من بسعي

الحكومة السورية إلى سن التشريعات والقوانين التي تنص على معاملة ذوي الإعاقة على أنهم فاعلين ومشاركين في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالمؤسسات تعمل دائمًا على سن التشريعات والقوانين المختلفة لذوي الإعاقة لتوفر لهم بيئة تسودها الراحة النفسية ليحققوا النجاح بالمهام المؤكلة إليهم، يعزو الباحث النتيجة المتوسطة بالبعد الجسمي عند المعوقين بصريًا من الناحية الجسمية إلى اعتماد المعوقين بصريًا على الحواس الأخرى اعتمادًا كبيرًا جدًا في إدراك ما حوله والتعرف عليه، فالحواس المتبقية عند المعوقين بصريًا قوية جدًا مثل السمع واللمس، فهذا الأمر سيولد لديه الشعور بالحيوية والنشاط، ويدفعه إلى الاهتمام بنفسه، أما النتيجة المتوسطة بالمجال النفسي فترجع إلى نظرة المعوقين بصريًا إلى ذواتهم وإلى المهام أو الأعمال التي يقومون بها ضمن العمل فأغلب أعمالهم بسيطة لا تحتاج إلى مجهودات عقلية أو بدنية كبيرة، وتعود هذه النتيجة إلى قلة معرفة المعوق بصريًا لنفسه وكفاءته ومهاراته، وانخفاض تقديره لذاته وذلك يبين جانب الضعف لديه أو نظرة الآخرين له التي تتمثل في الشفقة والعطف التي تؤثر سلبًا في نفسية المعوق وتكسبه شعورًا بأن دوره هامشي في المجتمع، وهذا ما يؤكد أن للإعاقة تأثير سلبي في شخصية المعاق وأسرته، فالإعاقة البصرية تعد عاملًا مهمًا في نظرة المعاق بصريًا إلى ذاته وقدراته، من ثمّ ينخفض مفهوم الذات لديه.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس. واستخدام الباحث اختيار –ت– ستوديت للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم(8)

الجدول رقم (8)

الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا الوظيفي وفق متغير الجنس

مفهوم الذات	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	65	128.9	18.32	2.33	.644	0.00	دالة
	إناث	35	126.8	10.72	1.696			

يشير الجدول رقم(8) إن قيمة sig (0.00) وهي أصغر من (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية؛ لأنه توجد فروق بين إجابات المعاقين بصريًا على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور المعاقين بصريًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الإناث المعوقات بصريًا يعتبرن أكثر حساسية من الذكور المعوقين بصريًا، كما أن فقدان البصر بالنسبة للأنثى يحد من إمكانية قيامها بدورها الطبيعي بالحياة والمتمثلة في العناية بشؤون المنزل وتربية الأبناء، يبرر الباحث ذلك بأنه ناتج التعاطف والمساندة الكبيرة التي تتلقاها الإناث، وهذا ما يجعل مفهوم الذات لدى الإناث المعوقات بصريًا أقل مما هو لدى الذكور، كما إن الإناث من المعاقات بصريًا أكثر ميلًا للانطواء والعزلة وقلة الشعور بالأمن من الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الإناث المعوقات بصريًا يعتبرن أكثر حساسية من الذكور المعاقين بصريًا، كما أن الإناث من المعوقين بصريًا أكثر ميلًا للانطواء ففقدان البصر بالنسبة للإناث مشكلة كبيرة؛ إذ يحد من إمكانية قيامها بدورها الطبيعي في المجتمع وفي الحياة والمتمثل في العناية بشؤون المنزل وتربية الأبناء، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الإناث المعوقات يعتبرن أكثر حساسية من الذكور المعوقين بصريًا، فالمعاقين بصريًا من الذكور يمتلكون روحًا معنوية عالية يتحدون بها الإعاقة على عكس الإناث المعاقات الذين يتسمن بالعصبية الزائدة نتيجة إعاقتهنّ فهن أكثر حاجة للدعم النفسي الاجتماعي الذي يهدف إلى التخفيف عنهن هذا التوتر العصبي، كما أنهن يعشن في عالم تحيط به ظروف الإعاقة، ويعشن في بيئة اجتماعية تتسم بتباين الاتجاهات

وردود الأفعال السلبية اتجاه إعاقتهن، وتتسم المعوقات بالقلق الدائم حول مستقبلهن، في حين لا يشعر المعوقون الذكور بالقلق حول مستقبلهم كما هو عند الإناث، كذلك يعود تفوق الذكور المعوقين بصريًا على مقياس مفهوم الذات على الإناث إلى طبيعة التربية النفسية والاجتماعية واختلاف أساليب التربية المتبعة بين الذكور والإناث، فالآباء دائمًا يعززون ثقة الأبناء الذكور بأنفسهم أكثر من تعزيزها لدى الإناث، لذلك نجد أن مفهوم الذات له صلة وثيقة بطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها المكفوف داخل الأسرة والمجتمع، فالشعور بالذات وتقديره من الحاجات المهمة لبناء شخصية سوية قادرة على تحمل الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي يتعرضون لها، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة آذار عبد اللطيف(2001)؛ إذ إن الذكور يتمتعون بروح معنوية وفاعلية اجتماعية وحركية أكثر من الإناث، وتوافق نتيجة هذه الدراسة دراسة ماجدة أحمد موسى(2001)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وفقًا لجوانب مفهوم الذات؛ إذ إن الفروق لصالح الذكور، وتخالف نتيجة هذه الدراسة دراسة عقل (2007) التي توصلت إلى أنه لا وجود لفروقات في مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي (عازب، متزوج).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي. واستخدام الباحث اختيار –ت– ستونديت للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم(9).

الجدول رقم (9)

الفروق بين إجابات المكفوفين على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي (عازب ، متزوج)

مفهوم الذات	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الوضع الاجتماعي	عازب	51	130.84	21.189	2.967	1.782	0.00	دالة
	متزوج	49	125.31	4.980	.711			

يشير الجدول رقم (9) السابق إن قيمة sig (0.00) وهي أصغر من (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية لأنه توجد فروق بين إجابات المعوقين بصريًا على مقياس مفهوم الذات وفق متغير الوضع الاجتماعي (عازب، متزوج). يبرر الباحث هذه النتيجة بأن المعوقين بصريًا غير المتزوجين قد يكونون متأثرين بنظرة المجتمع نحوهم، مما يدفعهم لتطبيق المعايير الأخلاقية والقيّمية والمثل السائدة في المجتمع بشدة أو بصرامة كبيرة، لذلك يحاولون التمسك بها وعدم الخروج عليها حتى يحظوا باحترام المجتمع وتقديره، ويتضمن ذلك نظرة غير المتزوجين إلى مستقبلهم، ولا سيما في اختيار الزوجة أو الزوج وتكوين الأسرة وما يتبع ذلك من الموافقة وعدم الموافقة عند طلب الزواج إلا أن هذا لا يعني ضعف الذات، وإنما يعني تفوق غير المتزوجين على المتزوجين في مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا، فالمتزوجون من المعوقين بصريًا لديهم ضغوطات نفسية واجتماعية كبيرة نتيجة لكثرة الالتزامات والأعباء الملقاة على عاتقهم والمتمثلة في كثرة المتطلبات والاحتياجات الحياتية، والتي تتطلب بدورها بذل المزيد من الجهد من أجل تلبيتها هذه الجهود تتضاعف تضاعفًا كبيرًا عند المعاقين بصريًا، وفي هذه الحالة فإن اهتمام المعوق بصريًا المتزوج يكون منصب على كيفية تلبية هذه المتطلبات أكثر من اهتمامه بتنمية مفهومه لذاته، كما أن كثرة الأعباء والمتطلبات الحياتية قد تحول دون تحقيق المعوق بصريًا لذاته من خلال تحقيقه – تعليمه أو تدريبه أو دمجه اجتماعيًا– لأهدافه الأمر الذي قد يؤثر في مفهومه لذاته، وذلك نتيجة شعوره بالعجز في قدراته على الانحياز، وهذا على العكس عند الأفراد غير المتزوجين من المعوقين بصريًا الذين يتوفر لديهم الوقت الكافي لتنمية ذواتهم بالتعليم أو مشاركتهم بالعديد من الأنشطة

الثقافية أو الفكرية أو التنموية التي لهم الظروف من أجل تنمية مفهومهم لذواتهم نتيجة قلة الالتزامات والأعباء الملقاة على عاتقهم ولا سيما احتياجات الأسرة ومطالبها.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير درجة الإعاقة (جزئي، كلي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير درجة الإعاقة. واستخدام الباحث اختيار –ت– ستونديت للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم(10).

الجدول رقم (10)

الفروق بين إجابات المكفوفين على مقياس مفهوم الذات وفق متغير درجة الإعاقة (جزئي، كلي)

مفهوم الذات	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الوضع الاجتماعي	جزئي	77	118.352	9.989	1.39883	0.872	0 .532	غير دالة
	كلي	23	116.591	10.199	1.4571			

يشير الجدول السابق أن قيمة sig(0.532) وهي أكبر من قيمة (0.05)، ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، لأنه لا توجد فروقات بين متوسط إجابات المعوقين بصريًا على مقياس مفهوم الذات وفق متغير درجة الإعاقة (جزئي، كلي). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى تساوي الفرص المحيطة بالمعوقين بصريًا كليًا أو جزئيًا؛ إذ إن المعوقين بصريًا كليًا والمعوقين بصريًا جزئيًا يعيشون الظروف البيئة نفسها، كما أنهم يتم تعليمهم في المدارس بالأساليب التعليمية وطرق التدريس نفسها؛ إذ أن جميعهم يدرسون بطريقة برايل، ويتلقون الخدمات نفسها ويعيشون المراحل الزمنية نفسها، حتى إنهم في البيت قد لا يعتمدون كثيرًا على البصر المتبقي لديهم بسبب تعودهم على لذلك، ويرى الباحث بأن غياب الفروق الدالة إحصائيًا قد يرجع إلى تساوي المثيرات التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث المعاقين، ويرجع الباحث غياب ال فروق بين الذكور والإناث إلى تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأفراد عينة هذه الدراسة فكان أغلبهم من الطبقة الاجتماعية المتوسطة والدنية.

مما سبق يتبين لدينا:

1.إن مستويات مفهوم الذات عند المعوقين بصريًا كانت بالمستوى المتوسط بكل أبعاده (الجسمية، النفسية، الاجتماعية، والتعليمية، الأسرية)

2.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفق متغير (الجنس) لصالح الذكور.

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مفهوم الذات وفق متغير (الوضع الاجتماعي) لصالح العازبين.

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مفهوم الذات وفق متغير (درجة الإعاقة).

تاسعًا: مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث مجموعة من المقترحات:

1. زيادة برامج الدعم النفسي الاجتماعي الموجهة للنساء عامةً والمعاقات بصريًاخاصةً.

2.القيام بالبحوث النفسية والاجتماعية حول فئة المعاقين بصريًا فيما يتعلق بالآثار النفسية للإعاقة.

3.العمل على تقديم التسهيلات الاجتماعية والإدارية والمالية لفئة المعاقين بصريًا عند قيامهم بالمشروعات التعليمية أو الذاتية لتمكينهم اجتماعيًا وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية مفهوم الذات لديهم.

المراجع:

1-أبو معلي سميح وأخرون (2002) التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع. عمان.
2-جبريل، موسى(1995)، مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركيًا، مجلة دراسات الأردنية، المجلد(22)، العدد(3).
3-الجراح، عبدالناصر ذياب، العتوم، عدنان الشيخ (2004) تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصريًا (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5) العدد(1).
4-محمود (1985) مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية، رسالة الخليج العربي، منديات الخليج العربي
5-الخطيب، جمال، الحديدي، منى (2005) المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة.
6-زهران، حامد عبد السلام (1977) علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
7- سليمان، عبد الرحمن(1998) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة،ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
8- شقير، زينب (2007) الشعور بالأمن لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) في الفترة من 15-16، يوليو 2007.
9- العزة، سعيد حسني (2001) التربية الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن
10- عبد الرزاق، خالد(1996) (الذات والموضوع في لعب الأطفال المكفوفين) رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر .
11- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد (2007) أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الإساءة النفسية للطفل المعاق، من منتديات الشريف التعليمية .https:\\www.alsheefs.com.
12- عبد اللطيف، آذار(2001) العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسديًا: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2001.
13- عبد الستار، إيمان (2020).دراسة تقييمية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين لها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 52، المجلد1، أكتوبر .
14- عقل، وفاء. (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
15-الفندي، ريما (2014) النهج التشاركي وأثره في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية في مادة المنهج التربوي، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة دمشق.
16-القحطاني، نوف بنت مبارك (2011) قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطالبيات المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، جدة، السعودية.
17- كوافحه، تيسير مفلح، عبدالعزيز، عمر فواز(2010) مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
18- المعايطة، خليل عبر الرحمن (2000) علم النفس الاجتماعي، ط1.، دار الجامعي الحديث ، ،القاهرة.
19- موسى، ماجدة أحمد (2001) الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون حركيًا وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم: دراسة ميدانية في المراكز الخاصة لرعاية وتأهيل المعوقين حركيًا، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
20- ميخائيل، مطانيوس (2001) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق.
21- غباري، محمد سلامة(2003) رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
22- بهادر، سعدية (1983) من أنا، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، دولة الكويت.

23- الإمام، رضوان (2007) الإرشاد الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مركز الدراسات والاستشارات الخاصة بالمعوقين، دمشق.

المراجع الأجنبية:

1 Atwater Eastwood، "Psychology of adjustment" ، N J: Prentice Hall. 1990.

2 Eastwood، "Psychology of adjustment" ، N J: Prentice Hall. 1990

3 .Beaty.L.A(1992) The Effects Of Visual Impairment In Adolescents Self Concept، Journal Of Visual Impairment And Blindness .86(3) 522-527.

4 Beaty.L.A(1992) The Effects Of Visual Impairment In Adolescents Self Concept،Journal Of Visual Impairment And Blindness .86(3) 522-527.

5 Beaty. L.A(1991) Adolescent Self-Perception As A Function Of Vision Loss Adolescence ،27(107)،707-714.

6 Beaty. L.A(1991) Adolescent Self-Perception As A Function Of Vision Loss Adolescence ،27(107)،707-714.

7 Knight.J.(2001) Loneliness And Self-Esteem Of Visual Impaired And Blind Adults .Master Research With Visual Impairment Journal Of Rehabilitation، California State University.

8 Martinez .R .Swell .K.(1996) Self-Concept Of Adults Of Visually Impairment And Ane Exploraty Study. Journal Alexandria 62(2) 22-56. 84(2)،55-60.

9 Martinez .R .Swell .K.(1996) Self-Concept Of Adults Of Visually Impairment And Ane Exploraty Study. Journal Alexandria 62(2) 22-56. 84(2)،55-60.

10 Sherril.Et.Al (1990) Self- Actialization Of Elite Blind Athletes . Blindness .

11 --Shirlex.N.&Nes.S(2005)Self Esteem-Worth Of Children With Visual Impairments، Journal Of Visual Impairments Blundness.10(4) 232-244.New York.

12 Tuttle، P.W.&، N،7-Tuttle. R(1996)Self-Esteem And Adjusting With Blindness The Process Of Responding To Life Demands-Library Of Congress.